

الوافي في التاريخ

السنة السابعة الأساسية

متوفر بنسخة إلكترونية

يكمّله: - دليل معّم

- تمارين تفاعلية على الألواح الذكية

دار

الفكر اللبناني

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّهُ أو أيّ جزءٍ منه ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

إن هذا الكتاب مطابق للأنظمة والقوانين النافذة ومشمول على مضامين المناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بالمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨. وقد جرى تقييمه من قبل المركز التربوي للبحوث والإنماء وتمت الموافقة عليه حصرياً بالمستند رقم ٥٣/ت ك تاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢٤. وإن المركز غير مسؤول عن الأخطاء العلمية أو اللغوية أو الطباعية التي قد يتضمنها هذا الكتاب من أي نوع كانت.

تصميم: DFL

طباعة: BYBLOS PRINTING S.A.L

دار الفكر اللبناني

كورنيش بشارة الخوري - بناية تمارا - الطابق الأول - بيروت - لبنان

+٩٦١ ٣ ٧٨٠٩٧٤ +٩٦١ ١ (٦٤٤٤١٦ - ٦٥٥٥٠٠ - ٦٣٠٩٠٦)

+٩٦١ ١ ٦٣٠٧٥٧

١١-٤٦٩٩ بيروت لبنان رياض الصلح ١١٠٧٢١٧٠ بيروت لبنان

info@dfi.com.lb

www.dfi.com.lb

Dar al Fikr al Lubnani

Daralfikrallubnani

دار الفكر اللبناني هي الموزع الوحيد لدار التديمر و LE POINTIER

مؤسسها كامل عاصي

طبعة أيلول ٢٠٢٤

لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أي من الوسائل المرفقة به أو تصويرها. يُطلب الكتاب والوسائل المرفقة من الناشر والمكتبات.

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أي من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

الوافي في التاريخ

السنة السابعة الأساسية

تأليف وإعداد

د. عماد مراد
د. عماد بعقليني
د. غصوب سليمان
د. جوزيف شهدا

الهيئة التربوية في دار الفكر اللبناني الأساتذة

الأب بطرس عازار
د. أندره نصّار
الأخت دانيال عون
إيلي زغيب
د. ديالا محيدله
حسن جابر
أحلام أبو دياب

دار الفكر اللبناني

دار

الفكر

اللبناني

دار الفكر اللبناني

بدايةً، لا بُدَّ من تقديم الشكر والامتنان للزملاء الأساتذة، أساتذة مادة التاريخ، وذلك على ما قدّموه من ملاحظات ونصائح حول سلسلة كتب «الوافي بالتاريخ»، وقد عملنا جاهدين على الأخذ بهذه الملاحظات التي تضيء على دراسة مادة التاريخ، فجعلناها مادةً محبّبة يعمل عليها الطلاب بكل سهولة، وقصدنا بذلك تقديم مساهمة جادة لسدّ بعض الثغرات واستدراك بعض الهفوات التي وردت في الطبعة السابقة، وبسّطنا المعلومات بشكل مريح لكي يتسنى للمتعلّمين استيعابها بدون عناءٍ أو ملل، متوخّين الدقّة والموضوعيّة في عرض الأحداث التاريخيّة، ومتجنّبين الإسهاب والتطويل مع الحرص على الإحاطة بكل جوانب إعادة الدراسة ضمن إطار المنهج الرسمي المقرّر.

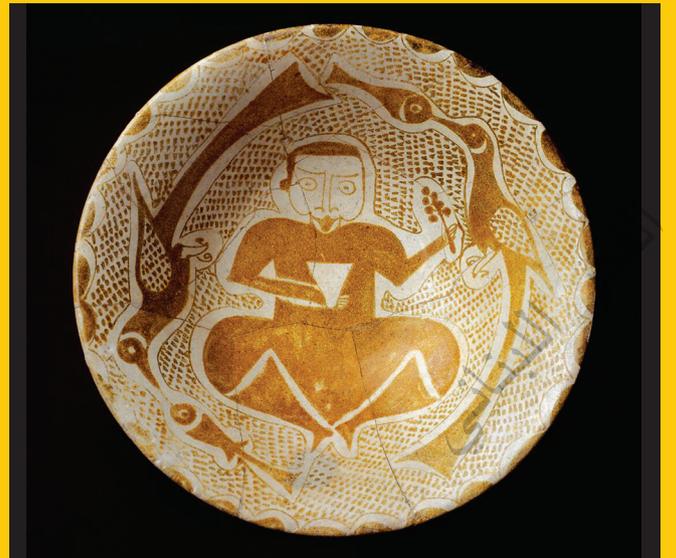
وقد زوّدنا الكتاب خرائط تاريخيّة جديدة وصورًا توضيحيّة، بالإضافة إلى قاموس المصطلحات وأسئلة لاختبار مدى فهم المتعلّم للأحداث واستيعابها وتخزينها في ذاكرته.

وأخيرًا، نرجو أن نكون وفّقنا في مسعانا هذا للأخذ بأيدي طلابنا الأحباء إلى سواء السبيل. وإننا نأمل من الزملاء الأساتذة استمرار التعاون والتواصل شاكرين لهم إبداء ما يرونه مفيدًا من الملاحظات، وذلك خدمةً لأجيالنا الطالعة ولوطننا الحبيب لبنان.

لجنة التأليف



جامع ابن طولون





رسم لمدينة في الدولة العباسية



الزراعة وتربية الماشية في الدولة العباسية



هارون الرشيد في خيمته مع علماء الدولة العباسية

القسم الأول: تفكك الدولة العباسية وقيام الدويلات

الدرس ١: تفكك الدولة العباسية وسقوطها

الدرس ٢: الطولونيون (٨٦٨ - ٩٠٥ م) والإخشيديون (٩٣٥ - ٩٦٩ م)

الدرس ٣: الدولة الحمدانية في حلب (٩٤٥ - ١٠٠٤ م)

الدرس ٤: الدولة الفاطمية (٩٠٩ - ١١٧١ م) (١)

الدرس ٥: الدولة الفاطمية (٢) لبنان في العصر الفاطمي

الدرس ٦: الدولة السلجوقية (١)

الدرس ٧: الدولة السلجوقية (٢) - لبنان في العصر السلجوقي

لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أي من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

تفكك الدولة العباسية وسقوطها

بلغت الدولة العباسية أوج قوتها وأقصى اتساع لها في مطلع القرن التاسع، وضمت شعوباً من قوميات متعددة. لكن هذه الدولة بدأت بالتفكك، نتيجة أسباب سياسية وعسكرية ودينية، إلى أن سقطت بأيدي المغول.

أولاً نشأة الدولة العباسية

نشأت الدولة العباسية بعد ثورة قام بها العرب والفرس والموالي^(١) ضد الدولة الأموية في العام ٧٥٠م. وقد فرض العباسيون سيطرتهم على دولة واسعة الأرجاء، وأنشأوا مدينة بغداد واتخذوها عاصمة لهم. وكان يحكم الدولة خليفة يعاونه عدد من الموظفين وقادة الجيش. وكان أبو العباس السفاح أول خليفة عباسي.

هل تعلم؟

هل تعلم أن لقب «السفاح» الذي أطلق على الخليفة العباسي الأول أبي العباس يعني الكرم والسخاء، لأنه في خطبته الافتتاحية في الكوفة، حين أعلن نفسه خليفة، قال لأهل الكوفة: «... فاسعدوا فأنا السفاح المبيح...»، أي أنه كان يعد الناس بالعطاء الكثير والسخاء الوفير، ولم يكن يتوعددهم بالقتل والتشريد.

معلومات إضافية

الطاعون يقضي على الدولة الأموية

اجتاح وباء الطاعون الدولة الأموية أكثر من عشرين مرة على مدى ٨٩ عاماً. في السنوات الأخيرة من عمر الدولة الأموية، ضرب الوباء الجارف مدينة البصرة في العام ٧٤٨م، وأباد سكانها أو كاد يبيدهم. ثم ضرب مدن الفرات، وامتد إلى آسيا الصغرى والأناضول والشام وفلسطين وصولاً إلى مصر. وأسفر عن خسائر مادية وبشرية هائلة أصابت قلب الدولة الأموية، وحرمت مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، إرسال الإمدادات إلى واليه على خراسان ليوقف به زحف الثورة العباسية، إذ لم يكن عنده رجال ليرسلهم. ومن نجا من جند مروان من الطاعون الذي فتك بأهل حران فتكاً، لم يكن الخليفة على استعداد أن يجازف ويمدّ واليه على خراسان بهم، ويجلس على كرسي الخلافة محروماً من ذلك العطاء الذي مكّنه من تولي الخلافة وإزاحة منافسيه. ومن ثم كان خيار مروان أن يقود بنفسه معركته الأخيرة، وبمن نجا من جنده من الطاعون. وقد حسم الطاعون معركة الأمويين الأخيرة مع العباسيين، ربّما حتى قبل أن تقع.

أبو العباس السفّاح (؟ - ٧٥٤م):

أول خليفة في سلالة العباسيين، حكم من العام ٧٥٠ إلى ٧٥٤م، ونجح في تثبيت سيطرته إثر نجاح ما عرف «بالثورة العباسية». ولكي يثبت سلطته، قام أبو العباس بالقضاء على جميع أفراد السلالة الأموية.



ثانياً

أسباب تفكك الدولة العباسية وسقوطها

١- ضعف الخلفاء:

توالى على الحكم خلفاء ضعفاء وصغار السن (مبدأ الوراثة في الحكم)، واستأثر بالسلطة الوزراء والحجّاب^(٢) وقادة الجيش، فاستغلّ هذا الوضع عدد من الولاة الطامحين إلى الانفصال عن الدولة العباسية وإقامة الدويلات المستقلة.

٢- اتساع الدولة العباسية:

اتّسعت رقعة الدولة العباسية ووصلت إلى مناطق بعيدة. فرّض هذا الواقع استحالة تطبيق نظام السلطة المركزية المتمثلة في سلطة الحاكم في العاصمة على تلك المناطق. وكان الخليفة يرسل ولاة يثق بهم ويراقبهم بين وقت وآخر ليقوا مخلصين له؛ ولكن ما إن كانوا يشعرون بقوتهم حتى يطمحوا إلى الحكم الذاتي أو الحصول على استقلال مالي.



لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يسمح بنسخ أي من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٣- الصراعات الدينية المذهبية:

أ- الخوارج

رفض الخوارج^(٣) الاعتراف بالدولة العباسية، وبدأوا يحاولون الاستقلال عنها، وقاموا بثورات قضى عليها الخلفاء العباسيون. فرّ الخوارج إلى شمال أفريقيا، ولجأت بعض فرقهم إلى الاستقلال التدريجي عن الدولة العباسية، فأنشأوا لهم دولاً أهمها الدولة الرستمية في المغرب (٧٧٧ - ٩٠٩م).

ب - الشيعة:

اعتمد العباسيون في ثورتهم على الشيعة الذين كانوا عدواً قوياً للأُمويين، ويأملون بعودة الخلافة إلى أهل البيت^(٤). وحين خاب أملهم انقلبوا على العباسيين، ونشروا دعوتهم في عدّة مناطق، وتمكّنوا من حكم بعضها، كالدولة الفاطمية في تونس ومن ثمّ في مصر.

ج - ثورة الزنج:

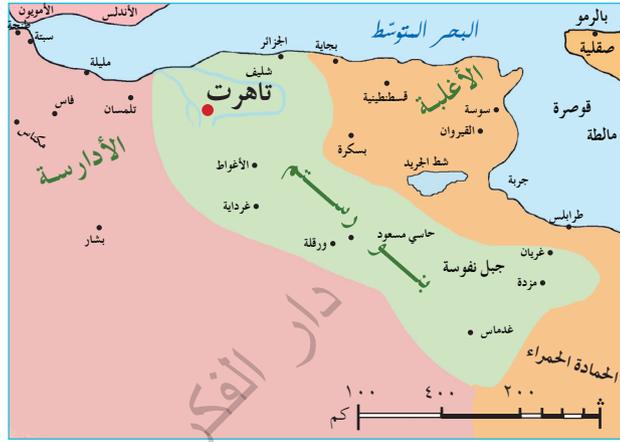
هي ثورة كبرى هدّدت الدولة العباسية، قام بها الزنج^(٥) في البصرة (جنوب العراق) لأسباب اقتصادية، بعدما كان التجار قد استقدموهم من أفريقيا لتجفيف أراضي كبار الملاكين واستخراج الأملاح منها ثمّ زراعتها، وذلك في ظروف صعبة جدّاً. استمرّت الثورة مدّة طويلة (٨٦٩ - ٨٨٣م)، واستولت على جزء كبير من العراق، وانتهت بمقتل زعيمها علي بن محمد.

٤- انشقاق العرب وخلافاتهم:

في أواخر أيام الدولة العباسية تجددت الخلافات بين العرب وخصوصاً عرب الشام وعرب العراق، وأصبح الولاة كلّ منهم يدعم الجماعة التي تنتمي إلى عصبته. وكان للموالي دور بارز في تأجيج الصراع.

٥- الحروب مع دولة الروم (البيزنطيين):

كانت دولة الروم البيزنطيين تتآخم الدولة العباسية، وتسعى للتوسّع على حسابها، فدارت بينهما حروب أدّت



الدولة الرستمية في المغرب



رسم تعبير عن وضع الزنج في العصر العباسي

لا يسمح بحاي طريقة بتصوير هذا الكتاب كلّه أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

٦- الصراعات العنصرية والسياسية:

أ- الفرس:

أدى الفرس دورًا بارزًا في مساعدة العباسيين للقضاء على الدولة الأموية، فاعتمد عليهم الخلفاء العباسيون مكافأة لهم وجعلوهم وزراء. حاول الوزراء الفرس السيطرة على الحكم، فتنبه العباسيون لخطرهم وتخلصوا منهم. لكنّ الفرس استطاعوا، فيما بعد، تأسيس دول لهم على حساب الخلافة العباسية، من أبرزها الدولة الطاهرية، والدولة الصفارية، والدولة السامانية، والدولة البويهية في بلاد فارس (إيران اليوم).

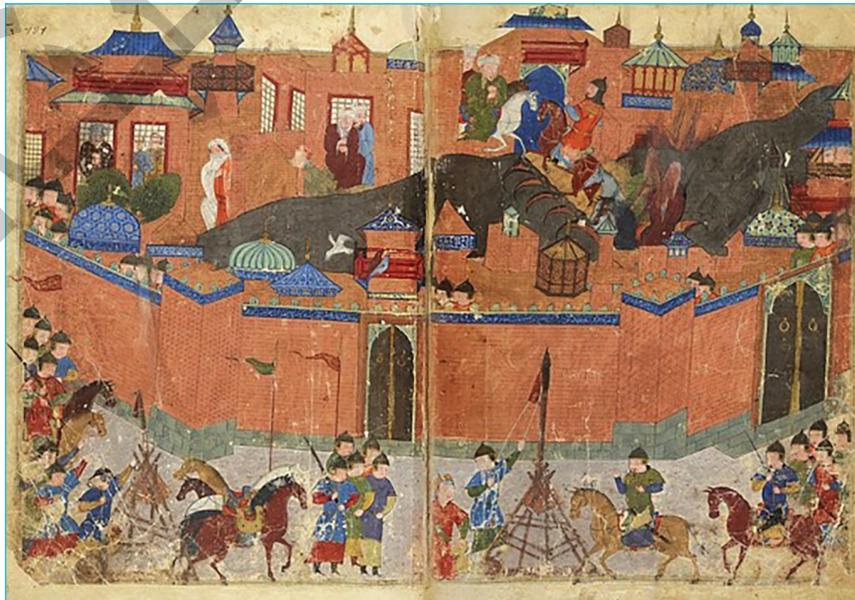
ب - القرامطة:

هي حركة سياسية أسسها حمدان قرمط في العراق. قامت بأعمال تمرد في سوريا والعراق وشبه الجزيرة العربية قضى عليها الخلفاء العباسيون، لكنها استمرت قوية جدًا في منطقة البحرين، حيث استطاعت أن تنشئ دولة مستقلة عاصمتها المؤمئية.

نتائج سقوط الدولة العباسية

ثالثًا

استغلّ المغول بقيادة هولاكو ضعف الدولة العباسية التي أتعبتها الحروب المتتالية مع الروم البيزنطيين، فزحف في العام ١٢٥٨م نحو بغداد، وقتل المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين، وأحرق مكتبة الخليفة المأمون التي كانت تضم آلاف المجلدات والمخطوطات، ونهب، وسرق، وقتل العديد من سكانها، فقضى بذلك على الدولة العباسية بعد أن استمرت ٥٠٨ سنوات، وتعاقب على حكمها ٣٧ خليفة.



مُمنمة لجيش المغول بقيادة هولاكو وقد ضرب الحصار على بغداد

لا يسمح بأيّ طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أيّ جزء منه، ولا يسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

تمارين تطبيقية

أولاً: تحليل مستندات:

كان العمل الذي سُخِّر فيه الزنج في المناطق الواقعة في القسم الأدنى من نهري دجلة والفرات، وهي منطقة المستنقعات التي تسمى البُطيحة، عملاً شاقاً. وكانت تلك المناطق بؤرة للأوبئة والأمراض، يكثر فيها البقّ الذي يتسبب بنشر الملاريا، فأصيب أحد قواد الزنج بهذا المرض. ولم يكن الزنج يعيشون في بيوت تقيهم البرد والحرّ، وكانوا ينامون في العراء أو في أكواخ من النباتات والطين.

كان العمل الرئيسي الذي استخدم فيه الزنج هو إزالة الطبقة الملحية التي تغطي الأراضي، وإظهار التربة الصالحة للزراعة، ونقل الطبقة الملحية وجعلها في أكوام وتلال للإفادة منها في الوقت نفسه. وكان في أنهار البصرة عشرات الألوف من الزنج يُعذبون بهذه الخدمة، وكانوا في عملهم هذا معرّضين لرقابة صارمة وإهانات مستمرة، ولم يكونوا يتقاضون أجرًا على الإطلاق.

فيصل السامر، ثورة الزنج، ط. ٢، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٢٩ - ٣٠، ٣٢.

١- أحدّد نوع المستند ومصدره والمسألة التي يتناولها.

٢- من خلال المستند:

أ- أبين كيف كانت أوضاع الزنج في العراق.

ب- أوضح نوعيّة العمل الذي كان يقوم به الزنج.

ج- أشرح طبيعة المنطقة التي كانوا يعملون فيها.

ثانياً: أملأ المربّعات بعلامة صحّ ✓ أو خطأ ✗:

فرض العباسيون سيطرتهم على دولة واسعة الأرجاء، وأنشأوا مدينة بغداد واتخذوها عاصمة لهم.

لم يعتمد العباسيون في ثورتهم على الشيعة الذين كانوا عدوّاً قوياً للأُمويين، ويأملون بعودة الخلافة إلى أهل

البيت.

حاول الوزراء الفرس السيطرة على الحكم، فتنّبّه العباسيون لخطرهم وتخلّصوا منهم.

القرامطة هي حركة اجتماعية أسسها حمدان قرمط في سوريا.

لا يسمح بأي طريقة بتصوير هذا الكتاب كله أو أي جزء منه، ولا يُسمح بنسخ أيّ من الوسائل المرفقة به أو تصويرها

ثالثاً: من خلال معلوماتك المكتسبة:

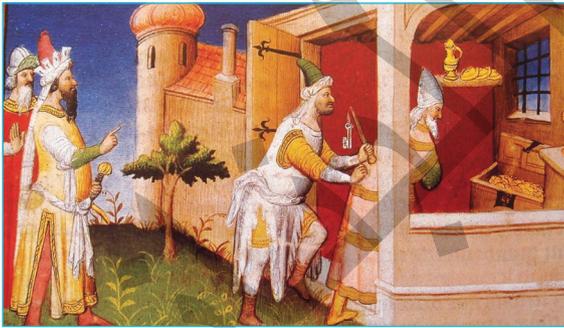
- ١- كيف نشأت الدولة العباسية؟
- ٢- تحدّث عن أحد أسباب تفكك الدولة العباسية.
- ٣- من هم القرامطة؟ كيف كانت علاقتهم بالعباسيين؟
- ٤- حلّل نتائج سقوط الدولة العباسية.

المعجم التاريخي

- ١- الموالي: هم المسلمون من غير العرب، كالفرس والأتراك والبربر.
- ٢- الحجاب: مفردها الحجاب، هو مدير التشريفات، كان يمارس هذه المهمة بنوع خاصّ خلال المجالس التي كان يعقدها الخليفة.
- ٣- الخوارج: اسم أطلق على فرقة إسلامية، تشكّلت من أتباع للإمام عليّ بن أبي طالب، انفصلوا عنه في العام ٦٥٧ م بعد معركة صفين ضدّ الأمويين، وذلك بعد قبوله التحكيم وعدم متابعتة الدفاع عن حقّه في الخلافة بقوة السلاح.
- ٤- أهل البيت: هم النبيّ محمد، وابنته فاطمة، وصهره عليّ وولدها الحسن والحسين.
- ٥- الزنج: اسم أطلقه المؤرّخون العرب على أصحاب البشرة السوداء الذين كانوا يسكنون المناطق الشرقية في أفريقيا، ومن ثمّ على العبيد المنتمين إلى هذه المناطق الذين عملوا في أملاك العراق.

معلومات إضافية

سقوط بغداد بيد هولاكو



هولاكو يسجن الخليفة ويمنع عنه الطعام والشراب حتّى موته، وقد ترك له صحن وأكواب الذهب التي كان يأكل ويشرب بها فارغة أمامه في السجن

٥ شباط. حاول المستعصم بالله أن يفاوض المحاصرين، لكنّ هولاكو رفض، واقتحم بغداد في ١٠ شباط، وارتكب مذابح بحقّ أبنائها، وعمد المغول إلى قتل كلّ من حاول الفرار من الأهالي. يُذكر أنّ هولاكو أمر بنقل مقرّ المخيم بسبب روائح الموت المنبعثة. وبدأ المغول عمليّات سلب ونهب، ثمّ إحراق، فُتلفت المكتبات وما تحويه، وقيل إنّ مياه نهر دجلة تحوّلت إلى اللون الأسود لكثرة ما رُمي فيها من أوراق محترقة. أمّا الخليفة فقد أمر هولاكو بحبسه، ثمّ منع عنه الطعام والشراب حتّى مات في ٢٠ شباط ١٢٥٨ م، لتزول بذلك الخلافة العباسية في بغداد.